

أحمد محمد جمال

• الشيخ أحمد محمد جمال (رجل قضيته الإسلام)

هو: أحمد بن محمد بن صالح بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن بن عثمان ابن عارف بن محمد جمال.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٤٣ هـ وعاش بها حتى وفاته .

روى الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي في كتابه الشهير بأزهار البستان (الأزهار الطيبة النثر عن الأعيان في كل عصر) بأن نسب آل جمال يرتفع إلى الخليفة الراشد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. كما جاء في نفس الكتاب أن الشيخ عارف بن محمد جمال كان ممن درس القرآن والحديث والتفسير والفقاه في المسجد الحرام وأنه توفي في عام ١١٦٣ هـ . وأيضاً جاء فيه: (أن الشيخ عبد الرحمن الكبير - حفيد العلامة عارف بن محمد جمال - الإمام والمدرس بالمسجد الحرام هو أحد علماء مكة العاملين ولد بمكة وتوفي بها عام ١٢٤٩ هـ بعد أن ولي قضاء جده في عهد الشريف غالب وخلفه في ذلك ابنه عثمان)

وأحمد محمد جمال هو أحد أبناء هذه السلالة وشقيقه صالح - صاحب مكتبة الثقافة بمكة المكرمة - نشأ في رعاية والدهما وكان تاجراً معروفاً بشارع المسعى حيث يسكنون أمام بيت الله الحرام وأشقائهم علي وعبد القادر ومحمود .

درس بمدرسة العزيزية الابتدائية وتخرج منها ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي وتخرج منه في السنة الأولى طلباً للتكسب مع شقيقة صالح عام ١٣٥٩ هـ

في ٢٣/٢/١٣٥٩ هـ عمل في رئاسة القضاة كاتب آله، ثم انتقل إلى كتابة عدل، ثم إلى المحكمة الشرعية الكبرى في ٢٣/٥/١٣٦٣ هـ .

استهوته صنعة الأدب والصحافة منذ أن كان طالباً، وظلت تكبر في نفسه، وتتقدم خطوه في الحياة فترك العمل الحكومي لأجل هذه الصنعة في ١/١/١٣٦٥ هـ فعمل سكرتيراً لتحرير جريدة البلاد السعودية، وكان يعمل مديراً ومحرراً ومصححاً وصيفياً للمواد الأخبارية أيضاً حتى ١١/٤/١٣٧١ هـ حيث عاد العمل الحكومي وعين مديراً مساعداً لإدارة الثقافة والتعليم بوزارة الداخلية على عهد سمو الأمير عبد الله الفيصل . ثم عين مديراً لإدارة الجوازات والجنسية بنفس الوزارة .

في ٢٣/٢/١٣٧٥ هـ صدر مرسوم ملكي بتعيينه عضواً في مجلس الشورى وأحيل إلى التقاعد في ١/٧/١٤٠٨ هـ مع استمراريته في العضوية حتى وفاته برحمه الله .

حصل شقيقه الشيخ صالح جمال على امتياز إصدار جريدة حراء في عام ١٣٧٦ هـ فعمل معه مديراً للتحرير في عام ١٣٧٦ هـ .

وفي عام ١٣٧٨ هـ صدر نظام بدمج الصحف فأدمجت حراء مع الندوة وصدرت باسم الندوة، واستمرت كذلك لصاحب امتيازها يشاركه شقيقه أحمد حتى عام ١٣٨٣ هـ حيث صدر نظام أخير بتحويل الصحف إلى مؤسسات عامة بعد أن كانت صحافة أفراد .

كتب في جميع الصحف السعودية وصحفاً من الدول العربية وكانت له زوايا يومية وأسبوعية منذ أن صادق صاحبة الجلالة واتخذها منبراً للحق والإخلاص لدينه وأمته ووطنه .

اختاره الملك فيصل عضواً في لجنة لوضع النظام الأساسي للحكم وذلك سنة ١٣٨٢هـ . واللجنة شكلت من :

- . الأمير / مساعد بن عبد الرحمن (وزير المالية يرحمه الله) رئيساً .
- . الشيخ / محمد بن جبير (رئيس مجلس الشورى يرحمه الله) عضواً .
- . الأستاذ / أحمد زكي يماني (وزير البترول سابقاً) عضواً .
- . الأستاذ / عبد الرحمن أبا الخيل (وزير العمل سابقاً) عضواً .
- . الأستاذ / محمد السويل عضواً .
- . الأستاذ / أحمد محمد جمال عضواً .

اختير مدرساً للثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٨٧ هـ بفرعيها بمكة المكرمة وجدة وعندما انفصلت وأنشئت جامعة أم القرى بمكة المكرمة اكتفى بالتدريس فيها لمادة الثقافة الإسلامية وتفسير القرآن الكريم حتى وفاته (بدون مقابل مادي) .

- . عمل عضواً برابطة العالم الإسلامي .
- . وعضواً بمجلس الأوقاف بمكة المكرمة .
- . وعضواً بالمجلس البلدي بمكة المكرمة .
- . وعضواً خبيراً بمجمع الفقه الإسلامي ١٤٠٦ هـ .
- . وعضواً في الندوة العالمية للشباب الإسلامي .
- . وعضواً ثم رئيساً لجمعية صندوق البر بمكة المكرمة منذ إنشائها ومشرفاً على سلسلة كتاب دعوة الحق لرابطة العالم الإسلامي حتى وفاته .



عمل بالإذاعة السعودية كمذيع منذ إنشائها عام ١٣٦٩ هـ وشارك بتقديم نشرات الأخبار وبرامج ثقافية متنوعة وأحاديث من إعداده بناء على طلب مديرها حينذاك، وعمل بوزارة المعارف بقسم الثقافة الإسلامية .

شارك في كثير من المؤتمرات والندوات داخل المملكة وخارجها وفي معسكرات الشباب الإسلامي وتتنقل كداعية أيضاً في كثير من دول العالم الإسلامي والعربي وأوروبا وأمريكا وأفريقيا وجنوب شرق آسيا حتى وصل إلى الصين ويوغسلافيا.

- مثل رابطة العالم الإسلامي في العديد من المؤتمرات، والندوات الإسلامية في العديد من دول العالم. وقام بجولة في عدد من الدول العربية والإسلامية بصحبة الشيخ العلامة أبي الحسن الندوي؛ للاطلاع على أحوالها؛ وذلك بتكليف من رابطة العالم الإسلامي، سجل الشيخ أبو الحسن الندوي وقائع هذه الرحلة في كتابه: من نهر كابل إلى نهر اليرموك، شملت: أفغانستان، وإيران، والعراق، والأردن، وسورية، ولبنان. وقد تحدث الشيخ الندوي في

الكتاب عن دور أحمد محمد جمال في الرحلة، وأثبت فيه العديد من كلماته التي ألقاها في لقاءاتهما بهذه الدول. وكان عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.



تتاول في مؤلفاته - التي تزيد على ٤٠ مؤلفاً - مجالات شتى دينية واجتماعية وسياسية واقتصادية . وفي سنواته الأخيرة اتجه لتفسير القرآن الكريم، يتبين لقارئها أن محور مواضيعها بحثاً ونقاشاً وتعقيبات وعرض آراء ومقترحات ووضع حلول إنما تركز على خلفية إسلامية بحثة يدافع بها عن الإسلام ويجاهد بقلمه لرد كيد أعدائه مستنداً على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نصحاً وتوجيهاً لأبناء أمته فتیاناً وفتيات رجالاً ونساء .

- ١- ماذا في الحجاز - ١٣٥٤هـ
- ٢- سعد قال لي - ١٣٥٩هـ
- ٣- الطلائع - ١٣٦٦ هـ (وداعاً أيها الشعر)
- ٤- محاضرات في الثقافة الإسلامية - ١٣٩١ هـ
- ٥- على مائدة القرآن (دين ودولة) (مبادئ ومثل) - ١٣٧١ هـ
- ٦- القصص الرمزي في القرآن الكريم
- ٧- القرآن كتاب أحكمت آياته . جزءان - ١٣٧٣ هـ
- ٨- القرآن الكريم مادبة الله في الأرض - ١٤٠٤ هـ
- ٩- مفتريات على الإسلام
- ١٠- قضايا معاصرة في محكمة الفكر الإسلامي - ١٤٠٠ هـ
- ١١- يسألونك (جزءان)
- ١٢- في مدرسة النبوة - ١٤١٤ هـ
- ١٣- رفقا بالقوارير - محاضرة
- ١٤- مكانك تحمدي - ١٣٨٤ هـ الطبعة الأخيرة ١٤١٤ هـ
- ١٥- كرائم النساء - ١٣٩٤ هـ
- ١٦- نساءنا ونساءهم .
- ١٧- نساء وقضايا - ١٤٠٤ هـ
- ١٨- تعليم البنات بين ظواهر الحاضر ومخاطر المستقبل - ١٣٩٤ هـ .
- ١٩- نحو تربية إسلامية - ١٤٠٠ هـ
- ٢٠- من أجل الشباب ١٣٩٥ هـ
- ٢١- الشباب دراسات ولقاءات ١٣٩٩ هـ
- ٢٢- أوصيكم بالشباب خيراً ١٤٠٨ هـ
- ٢٣- الاقتصاد الإسلامي - ١٤٠١ هـ

- ٢٤- عقود التأمين .
- ٢٥- استعمار وكفاح .
- ٢٦- مأساة السياسة العربية - ١٣٨١ هـ
- ٢٧- نحو سياسة عربية صريحة - ١٤٠٢ .
- ٢٨- من كشمير إلى فلسطين .
- ٢٩- أدب وأدباء - ١٤١٣ .
- ٣٠- الصحافة في نصف عامود - ١٤١٢ هـ
- ٣١- تاريخنا لم يقرأ بعد .
- ٣٢- المسلمون حديث ذو شجون - ١٤١١ هـ
- ٣٣- الجهاد في الإسلام - مراتبه ومطالبه .
- ٣٤- فكرة الدولة في الإسلام .
- ٣٥- حول منهج الدعوة الإسلامية - ١٤٠١ هـ
- ٣٦- خطوات على طريق الدعوة (٣ أجزاء)
- ٣٧- الأمة الواحدة .
- ٣٨- إعلام العلماء وبناء المسجد الحرام (تعليق على الكتاب بالاشتراك مع الأستاذ الفاضل عبد العزيز الرفاعي) - ١٣٦٦ هـ رحمهما الله .

وفاته :

توفي ساعة السحر من ليلة التاسع من شهر ذي الحجة عام ١٤١٣ هـ بأرض الكنانة وهو ناوياً الصيام ونقل جثمانه ليصلى عليه في المسجد الحرام فجر يوم عيد الأضحى بمكرمة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله إذا أمر بنقل جثمانه بطائرة خاصة عند سماعه للنبا جزاه الله خيراً .

دفن -يرحمه الله- بمقابر المعلا بمكة المكرمة قريباً من مقبرة السيدة الطاهرة
خديجة زوجة خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبجوار شقيقه العم
صالح جمال

ترجمة خاصة بموقع و منتديات قبلة الدنيا بالتعاون مع الاستاذ/ رجاى أحمد محمد
جمال .